(٦)

عقيدة في التوحيد
أو
عقيدة أهل الاسلام

- تقــديم .
- نص رسالة العقيدة .

تقـــديم

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين .

والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .

وبعـــد :

فهـذا كتـاب من كتب ابن عـربي أعثـرنـا الله تعـالى عليـه ، وهـو كتاب عقيدة وإيمـان ، أشهد فيه على نفسه بأنه يشهـد أن لا إله إلاَّ الله وحـده لا شريـك له ، ويـدين بكـل مـا يـدين بـه المسلمـون من عقيـدة صحيحـة : سالمـة من كـل مـا يشين ويخـدش في الـدين من قـريب أو بعيد .

وقد أعثرني الله تعالى على نسختين بمكتبة الأزهر العامرة :

أحداهما: مطبوعة باسم «عقيـدة أهل الإسـلام» .

والأخرى: مخطوطة باسم «عقيـدة في التـوحيـد» ونص النسختين واحد إلاَّ في بعض كلمات .

والمـطبـوعـة طبعت في مـطبعـة النجـاح ـ رقم : ٣٤١ مجـاميـع ١١١٥٩ : ٣٢٨٠٦/٦٢٤ .

ورقم المخطوطة : ٤٠٥٩ خصوصي ـ ٥٣٣١٨ عمومي [توحيد] فقارنت بينهما وأثبت السقط ، وأصلحت المحرف [مع المحافظة على النص سليماً] والحمد لله .

إلاَّ إنِّي وجدت في المطبوعة مقدمة لم يذكر صاحبها مصدرها ، ولعله وجدها في النسخة التي نقل منها .

وها أنا ذا أثبتها بنصها كما وردت :

[الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، قال الشيخ الإمام العالم العامل محي الدين ، [أبو عبد الله] محمد بن علي بن العربي : هذه رسالة تتضمن ما ينبغي أن يعتقد في العموم ، وهي : «عقيدة أهل الإسلام» ، مسلمة[1] من غير نظر إلى دليل ولا إلى برهان .

فيا إخوتي المؤمنين ـ ختم الله لنا ولكم بالحسنى ـ لما سمعت قوله تعالى عن نبيه هود (ع) حين قال لقومه المكذبين به وبرسالته .

﴿إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون * من دونه﴾[2] .

فأشهد (ع) قومه ـ مع كونهم مكذبين به ـ على نفسه بالبراءة من الشرك بالله ، والإقرار بأحديته ، لما علم (ع) أن الله يستوقف عباده بين يديه ، ويسألهم عما هو عالم به ، لاقامة الحجة لهم أو عليهم ، حتى يؤدي كل شاهد شهادته .

وقد ورد أن المؤذن يشهد له مدى صوته من رطب ويابس[3] ،

---

(١) ولعل الذي طبعها أول مرة أخذ التسمية منها ، والله تعالى أعلم ، وقوله مسلمة : بفتح اللام المشددة : أي سليمة .

(٢) سورة هود؛ الآيتان : ٥٤ ، ٥٥ .

(٣) وقال رسول الله (ص) :

«المؤذن يغفر له مدى صوته ، ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له=

وكل من سمعه .

ولهذا يدبر الشيطان عند الأذان وله حصاص[1] وفي رواية «وله ضراط» ، وذلك حتى لا يسمع نداء المؤذن بالشهادة ، فيلزم أن يشهد له ، فتكون تلك الشهادة له من جملة من يسعى في سعادة المشهود له ، وهو عدو محض ، ليس له إلينا خير البتة . وإذا كان العدو لا بد أن يشهد لك بما أشهدته على نفسك ، فأحرى أن يشهد لك وليك وحبيبك : من هو على دينك وملتك .

وأُخرى أن تشهده أنت على نفسك بالوحدانية والإيمان في دار الدنيا .

فيا إخوتي ، ويا أحبائي : (رضي الله عنكم) : أشهدكم عبد ضعيف ، مسكين ، فقير إلى الله تعالى ، في كل لحظة وطرفة ، وهو مؤلف هذا الكتاب ومنشؤه .

أشهدكم على نفسه بعد أن أشهد الله وملائكته ومن حضره من المؤمنين ، ومن سمعه : «أنه يشهد قولاً وعقداً : أن الله إله واحد . . .» الخ .

وأما ما ورد في النسخة المخطوطة فبدايته ما يلي :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

[الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله أجمعين :

أشهدكم ـ بعد أن أشهد الله تعالى وملائكته ومن حضر من

= خمس وعشرون صلاة ، ويكفر عنه ما بينهما .
[رواه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والنسائي وابن ماجة وابن حبان] .

(١) الحصاص : الضراط وشدة الجري .

الـروحانيين ، وسمعني : أني أشهـد قولاً وعقـداً أن الله إله واحـد] . . . إلى آخره .

وأمـا الـذي كتب النسخـة المخـطوطـة ، فهـو ابن الشيـخ محمـد الـزبيجي (رحمه الله تعالى)، كمـا هـو مكتـوب على هـامش صفحـة من صفحات المخطوطة ، هذا نصها :

[«قوله [كما أن قدرتـه] إلى قولـه [ولا أعوان] سـاقطة من النسخـة الأصليـة ، وقد وضعهـا والدنـا الشيخ محمـد الـزبيجي بهـذا الـوضـع ، ولعلها تكون هي عينها»ا . هـ] .

وقـد ذكرت لـك أوائل النسختين ، حتى لا يـرتـاب مـرتـاب ، ولا يشك شاك ، وأثبتناهما مع الكتاب .

والله المـوفق والهادي إلى سـواء السبيل ، ونسـألـه تعـالى أن يمن علينـا بحسن الخاتمـة ، وأن يظلنـا بـظله ، يـوم لا ظـل إلاَّ ظله : نحن وكل مؤمن يؤمن بيوم الحساب ، آمين .

المحقق

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين .

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيّدنا محمد وعلى آله أجمعين .

أشهدكم ـ بعد أن أشهد الله تعالى وملائكته ومن حضر من الروحانيين ، وسمعني : [إني أشهد قولاً وعقداً] أن الله إله واحد ، لا ثاني له [في ألوهيته][١] منزه عن الصاحبة والولد [مالك] لا شريك له ، ملك لا وزير له ، صانع لا مدبر معه ، موجود بذاته من غير إفتقار إلى موجد يوجده ، بل كل موجود سواه مفتقر إليه في وجوده ، [فالعالم][٢] كله موجود به ، وهو وحده موجود بنفسه[٣] ، لا افتتاح لوجوده ، ولا نهاية لبقائه ، بل وجود مطلق [غير مقيد][٤] مستمر قائم بنفسه ، ليس بجوهر متحيز فيقدر له المكان ، ولا بعرض فيستحيل عليه البقاء ، ولا

(١) ليست في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : «والعالم» .

(٣) في المطبوعة : «وهو أوجده ، وهو متصف بالوجود لنفسه» .

(٤) من المطبوعة .

بجسم [فتكـون][1] لـه الجهـة والتلقـاء[2] ، مقـدس عن الجهـات والأقطار ، مرئي بالقلوب لا الأبصار[3] .

استوى على عرشه كما قاله ، وعلى المعنى الـذي أراده ، كما أن العرش وما حواه به استوى[4] .

وله الآخرة والأولى .

ليس له مثل معقول ولا دلت عليه العقول[5] .

لا يحده زمان ، ولا يقله مكان .

بل كان ولا مكان ، وهو الآن على ما عليه كان .

خلق المتمكن[6] والمكـان ، وأنشأ الـزمان ، وقـال : أنا الـواحـد [الحي][7] الـذي لا يؤوده حفظ المخلوقـات ، ولا تـرجـع إليـه صفـة لم [يكن][8] عليها من صنعة المصنوعات .

تعـالى أن [تحله][9] الحـوادث أو يحلهـا ، أو [يكـون بعـدهـا أو يكون قبلها][10].

بـل يُقال «كـان ولا شيء معه» ، فـإن القبل والبعـد من [صيـغ][11]

---

(١) في المطبوعة «فيكون» .

(٢) المقابـل .

(٣) في المطبوعة : «مرئي بالقلوب والأبصار إذا شاء» وهي الرؤية في الجنة متعنا الله وكل مسلم بالنظر إلى وجهه الكريم ، و «إذا بمعنى عندما .

(٤) في المطبوعة «كما أن العرش وما سواه به استوى» .

(٥) يعني أن العقل يحيل أن يكون له مثل : سبحانه عن المثيل والشبيه والنظير .

(٦) المتمكن : الجالس في مكان ، وكل خلقه في مكان .

(٧) من المطبوعة .

(٨) في المطبوعة «يكن» .

(٩) في المطبوعة «يحله» .

(١٠) في المطبوعة «أو تكون بعده أو يكون قبلها ، بل » .

(١١) في المطبوعة «صيغ» .

الزمان الذي أبدعه .

فهو القيوم : الذي لا ينام ، والقهار الذي لا يرام .

ليس كمثله شيء ، خلق العرش وجعله حد الاستوى[1] .

وأنشأ الكرسي وأوسعه [الأرض][2] والسماء[3] .

اختـرع اللوح والقلم الأعلى ، وأجراه كـاتباً بعلمـه في خلقه إلى يوم الفصل والقضاء .

أبدع العالم كله على غير مثال سبق .

وخلق الخلق [وأخلق الذي خلق][4] .

وأنزل الأرواح والأشباح أمناً .

وجعل هذه الأشباح المنزلة إليها الأرواح في الأرض خلفاً[5] .

وسخر [لها][6] ما في السماوات وما في الأرض جميعاً منه[7] .

[فمـا][8] تتحرك ذرة إلاَّ إليـه وعنه ، [خلق الكـل من غيـر حـاجـة إليه ، ولا موجب أوجب ذلك عليه] .

[و][9] لكن [علمه][10] سبق بأن يخلق [ما خلق][11].

---

(١) أي النهاية ، فإن العرش : نهاية المخلوقات ، لا خلق بعده .

(٢) في المطبوعة «للأرض» .

(٣) في المطبوعة «والسماوات العلى» .

(٤) مـا بين القـوسين ليس في المخـطوطـة ، ومعنى اخلق : الـذي خلق : أي أذاب مـا خلقه .

(٥) من قوله تعالى : ﴿وهو الذي جعلكم خلائف الأرض﴾ .

(٦) في المطبوعة «لنا» .

(٧) قال تعالى : ﴿وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه﴾ .

(٨) في المطبوعة «فلا» .

(٩) من المطبوعة .

(١٠) ليست في المطبوعة .

(١١) ليست في المطبوعة .

فهو : الأول ، والآخر ، والظاهر ، والباطن ، وهو على كل شيء قدير .

أحاط بكل شيء علماً ، وأحصى كل شيء عدداً .

يعلم السر وأخفى .

يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور .

كيف لا يعلم شيئاً هو[1] خلقه ـ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ـ ؟

علم الأشياء قبل وجودها ، ثم أوجدها على حد ما علمها .

فلم يزل عالماً بالأشياء .

لم يتجدد له علم عند تجدد الأشياء .

[بعلمه أتقن الأشياء] وأحكمها ، وبه حكم عليها من شاء وحكمها .

علم الكليات على الاطلاق ، كما علم الجزئيات [بإجماع أهل النظر][2] الصحيح واتفاق .

فهو عالم الغيب والشهادة ، فتعالى [عما يشركون] .

فعال لما يريد ، فهو المريد [للكائنات][3] في عالم الأرض والسماوات .

لم تتعلق قدرته [تعالى بإيجاد][4] شيء حتى أراده .

---

(١) في المطبوعة «وهو» .
(٢) في المطبوعة «من أهل النظر» .
(٣) في المطبوعة «فهو المريد الكائنات» .
(٤) ليس في المطبوعة .

كما أنه [سبحـانه][(١)] لم يرده حتى علمه ، إذ يستحيـل في العقل أن يـريـد مـا [لم][(٢)] يعلم ، أو يفعـل المختـار المتمكن من تـرك ذلـك الفعل ما لا يريده .

[ويستحيل][(٣)] أن [توجد][(٤)] نسب هذه الحقائق في غير حي .

كما يستحيل : أن تقوم الصفات بغير ذات موصوفة بها .

فما في الوجـود طاعـة ولا عصيان ، [ولا ربـح][(٥)] ولا خسران ولا عبد ولا حر ، [ولا بـرد ولا حر][(٦)] ولا حيـاة ولا موت ، ولا حصـول ولا فوت[(٧)] ولا نهار ولا ليـل ، ولا اعتدال ولا ميـل ، ولا بر ولا بحـر ، ولا شفـع ولا وتر ، ولا جـوهر ولا عـرض ، ولا صحة ولا مـرض ، ولا فرح ولا تـرح ، ولا روح ولا شبـح ، ولا ظـلام ولا ضيـاء ، ولا أرض ولا سماء ، ولا تركيب ولا تحليـل ، [ولا قليل ولا كثيـر][(٨)] ، [ولا غداة ولا أصيـل][(٩)] ، ولا بياض ولا سـواد ، ولا رقاد ولا سهـاد ، ولا ظـاهـر ولا بـاطن ، ولا متحـرك ولا سـاكن ، ولا يـابس ولا رطب ، ولا قشـر ولا لب ، ولا شيء من هـذه النسب : المتضـادات [منهـا][(١٠)]والمختلفـات والمتماثلات ، إلاَّ وهو [مراد للحق تعالى][(١١)] .

وكيف لا يكون مراداً له وهو أوجده ؟؟

---

(١) ليست في المطبوعة .
(٢) في المطبوعة «لم» .
(٣) في المطبوعة «كما يستحيل» .
(٤) في المطبوعة «يوجد» .
(٥) ليست في المطبوعة .
(٦) ما بين القوسين من المطبوعة .
(٧) الفوت هو : السبق .
(٨) في المطبوعة «ولا كثير ولا قليل» .
(٩) ليست في المطبوعة .
(١٠) ما بين القوسين من المطبوعة .
(١١) في المطبوعة «مراد الله تعالى» .

[أم][1] كيف يوجد المختار ، ما لا يريد .

لا راد لأمره ، ولا معقب لحكمه ، يؤتي الملك من يشاء ، وينزع الملك ممن يشاء ، ويعز من يشاء ، ويذل من يشاء ويهدي من يشاء ، ويضل من يشاء .

ما شاء كان ، وما لم يشأ [أن يكون][2] : لم يكن .

لو أجتمع الخلائق كلهم على أن يريدوا شيئاً لم يرد الله تعالى أن يريدوه : ما أرادوه[3] أو يفعلوا شيئاً : لم يرد الله تعالى إيجاده وأرادوه عند ما أراد منهم أن يريدوه : ما فعلوه [ولا استطاعوا ذلك][4] ولا أقدرهم عليه .

فالكفر والإيمان ، والطاعة والعصيان بمشيئته[5] وحكمه وإرادته .

ولم يزل سبحانه موصوفاً [بالإرادة][6] أزلا والعالم معدوم غير موجود ، وإن كان ثابتاً [في علم غيبه][7] .

ثم أوجد العالم من غير تفكر ولا تدبر عن جهل [أو عدم علم][8] فيعطيه التفكر والتدبر علم ما جهل : جل وعلا عن ذلك .

بل أوجده عن العلم [السابق][9] وتعيين الإرادة المنزهة الأزلية القاضية على العالم بما أوجدته عليه من : زمان ، ومكان ، وأكوان ،

(١) في المطبوعة «وكيف» .

(٢) من المطبوعة .

(٣) في المطبوعة «لم يرد الله إيجاده وأرادوه عندما أراد منهم أن لا يريدون ما فعلوه» .

(٤) في المطبوعة «ولا استطاعوا على ذلك» .

(٥) في المطبوعة «من مشيئته» .

(٦) في المطبوعة : «بهذه الإرادة» .

(٧) في المطبوعة «في العلم في عينه» وهو خطأ محض ، والصحيح ما هو مثبت من المخطوطة .

(٨) ما بين القوسين من المطبوعة .

(٩) ليست في المطبوعة .

وألـوان ، فلا مريد [في الوجود على][1] الحقيقـة سواه ، إذ هـو القـائـل سبحانه : ﴿وما تشاءون إلاَّ أن يشاء الله﴾ .

وإنـه سبحـانـه ، كمـا علم فـأحكم ، وأراد فخصص ، وقـدر فأوجد : كـذلك نسمـع ، ورأى ما تحـرك أو سكن ، أو نطق في الـورى من العالم الأسفل والأعلى .

لا يحجب سمعه البعد ، فهو القريب .

ولا يحجب بصره القرب ، فهو البعيد .

يسمع كـلام النفس في النفس ، وصوت المماسـة الخفيـة عنـد اللمس ، ويرى السواد في الظلمات ، والماء في الماء .

لا يحجبـه الامتزاج و[لا] الـظلمات[2] ولا النـور ، وهـو السميـع البصير .

تكلم ـ سبحـانـه ـ لا [عن صمت مقـدم ولا عـن سكـوت][3] متـوهم : بل بكـلام قديم أزلي كسـائر صفـاته ، من : علمـه ، وإرادتـه [وقدرته][4] .

كلم به موسى (عليه الصلاة والسلام) .

سماه : التنزيـل والزبـور والتوراة والإنجيـل ، من غير حـروف ولا أصوات ولا نغم ، [ولا لغـات][5] بـل هـو خـالق الأصوات والحـروف واللغات ، فكلامه ـ سبحانه ـ من غير [لاهات][6] ولا لسان .

---

(١) في المطبوعة «في الوجود وعلى الحقيقة» .

(٢) في المطبوعة : «والظلمات» .

(٣) في المطبوعة «من صمت متقدم ولا سكوت» .

(٤) ليست في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة «ولا نغمات» .

(٦) في المطبوعة «لهاة» واللهاة : اللحمة التي في آخر الفم وأول الحلق .

كما أن سمعه من غير أصمخة ولا آذان .

كما أن بصره من غير حدقة ولا أجفان .

كما أن إرادته من غير قلب ولا جنان (١) .

[كما أن قدرته من غير تركيب في ذاته ، ولا آلات ، ولا أعوان] (٢) .

كما أن علمه من غير اضطرار ولا نظر في برهان .

[كما أن حياته من غير بخار تجويف قلب حدث عن امتزاج الأركان(٣)] .

كما أن ذاته لا تقبل الزيادة ولا النقصان .

فسبحانه : [سبحان] من بعيد دان ، عظيم السلطان ، عميم الاحسان ، جسيم الامتنان كل ما سواه فهو من جوده فائض [و](٤) فضله وعدله الباسط له [و](٥) القابض ، أكمل صنع العالم وأبدعه حين أوجده واخترعه ، لا شريك له في ملكه ، [ولا مدبر له في ملكه](٦) .

إن أنعم [فنعم](٧) فذلك فضله .

وإن [ابتلى](٨) فعذب فذلك عدله .

لم يتصرف في ملك غيره ، فينسب [للجور] (٩) والحيف .

(١) جنان : بفتح الجيم .

(٢) قال ناسخه : «كما أن قدرته» إلى قوله «ولا أعوان» : ساقطة من النسخة الأصلية ، وقد وضعها والدنا الشيخ محمد الزبيجي بهذا الوضع ، ولعلها تكون هي عينها» ! .هـ انتهى من هامش المخطوطة .

(٣) ساقط من المطبوعة .

(٤ ، ٥ ، ٦) ليس في المطبوعة .

(٧) في الأصل : بتشديد العين المفتوحة ، أي فجعله نعيماً متواصلاً .

(٨) في المطبوعة «فابلى» .

(٩) في المطبوعة «فينسب إلي» .

ولا يتوجه عليه لسواه حكم ، فيتصف بلجزع لذلك والخوف .

كل ما سواه [تحت سلطان قهره][1] ومتصرف عن إرادته وأمره .

فهو الملهم نفوس المكلفين التقوى والفجور ، وهو المتجاوز عن سيئات من شاء ، والأخذ بها ممن شاء : هنا وفي يوم النشور .

لا يحكم عدله في فضله ، ولا فضله في عدله .

أخرج العالم قبضتين ، وأوجد لهم منزلتين فقال : هؤلاء للجنة ولا أبالي ، وهؤلاء للنار ولا أبالي ، ولم يعترض عليه معترض هناك ، [إذ لا موجود كان ثم سواه][2] .

[فالكل][3] تحت تصريف [أسماء آلائه][4] .

فقبضة تحت أسماء بلائه .

وقبضة تحت أسماء آلائه .

ولو أراد ـ سبحانه ـ أن يكون العالم كله سعيداً لكان ، [أو شقياً لكان] [5] .

لكنه ـ سبحانه ـ لم يرد ، فكان كما أراد ، فمنهم السعيد ومنهم الشقي ، هنا وفي [يوم][6] المعاد .

فلا سبيل إلى تبديل ما حكم عليه القديم ، و[قد][7] قال تعالى في الصلوات «هن خمس وهن خمسون : ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد» [لتصريفي][8] في ملكي ، وانفاذ مشيئتي في ملكي .

---

(١) في المطبوعة «تحت قهره سلطان» .

(٢) في المطبوعة «فقال إذ لا موجود ثم سواه هيا» وهو كلام لا معنى له .

(٣) في المطبوعة «كل» .

(٤) في المطبوعة «تحت تصريف أسمائه آلائه» .

(٥) في المطبوعة «أو شقياً لما كان من ذلك في شأن» .

(٦ ، ٧) ليست في المطبوعة .

(٨) في المطبوعة «لتصرفي» .

وذلك لحقيقة عميت عنها [البصائر والأبصار][1] ، ولم تعثر عليها الأفكار ، و[لا][2] الضمائر ، إلاَّ بوهب إلهي وجود رحماني لمن اعتنى [الله][3] به من عباده ، وسبق له ذلك [في حضرة إشهاده][4] فعلم حين أعلم [أن الألاهية][5] أعطت هذا التقسيم ، وإنه من [رقائق][6] القديم .

فسبحان من لا فاعل سواه ، ولا موجود [بذاته][7] إلاَّ إياه - والله خلقكم وما تعملون - لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - ولله الحجة البالغة ، فلو شاء لهداكم أجمعين .

وكما أشهدت الله [سبحانه وتعالى][8] وملائكته [وجميع خلقه][9] وإيّاكم [على نفسي بتوحيده ، فكذلك أشهده سبحانه وتعالى وملائكته وإيّاكم على نفسي بالإيمان بمن اصطفاه][10]واختاره واجتباه [من جوده][11]وذلك : سيدنا [ومولانا][12]محمد (ص) الذي أرسله إلى جميع الناس كافة ﴿**بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً**﴾ فبلغ (ص) ما أنزل إليه من ربه ، وأدى أمانته ، ونصح امته ، ووقف

---

(١) في المطبوعة «الأبصار والبصائر» .

(٢) ليست في المطبوعة .

(٣) ليس في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة «برحمة أشهاده» .

(٥) في المطبوعة «أن الألوهة» .

والالاهية : صفة لموصوف محذوف تقديره «الحكمة» .

(٦) في المطبوعة «دقائق» .

(٧) في المطبوعة «لنفسه» .

(٨) في المطبوعة «الشهادة الثانية» .

(٩) ليست من المطبوعة .

(١٠) من المطبوعة .

(١١) في المطبوعة «وإياكم بالإيمان بمن اصطفاه» .

(١٢) من المطبوعة .

في حجة وداعه على كل من حضر من أتباعه فخطب وذكر ، وخوف وحذر وبشر ، وأنذر ، ووعد ، و[أوعد] [١] ، وأمطر وأرعد ، وما خص بذلك التذكير [أحداً دون أحد] [٢] عن إذن الواحد الصمد ، ثم قال : [ألا هل [٣] بلغت] ؟ فقالوا بلغت [٤] يا رسول الله ، فقال (ص) : اللّهم أشهد .

وإني مؤمن بكل ما جاء به (ص) ، ما علمت به وما لم أعلم ، مما جاء به [و] قرر : أن [٥] الموت عن أجل مسمى عند الله ، إذا جاء لا يؤخر ، فأنا مؤمن بهذا إيماناً لا ريب فيه ولا شك .

كما آمنت وأقررت أن سؤال فتاني القبر حق ، وعذاب القبر حق ، وبعث الأجساد من القبور حق ، والعرض على الله حق ، والحوض حق ، والميزان حق [٦] [وتطاير الصحف حق] [٧] والصراط حق ، والجنة حق ، والنار حق ، وفريق في الجنة حق ، وفريق في السعير حق ، [وكرب ذلك اليوم على طائفة حق] ، وطائفة أخرى لا يحزنهم الفزع الأكبر حق ، وشفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين [حق] [٨] وإخراج أرحم الراحمين من النار من شاء [بالشفاعة] [٩] حق ، [وجماعة من أهل الكبائر المؤمنين يدخلون النار ، ثم يخرجون منها بالشفاعة] [١٠] والامتنان حق ، والتأييد للمؤمنين في النعيم المقيم [في

(١) ليست في المطبوعة .
(٢) في المطبوعة «أحداً من أحد» .
(٣) هل ، بمعنى «قد» وليست حرف استفهام كما يتبادر إلى الأذهان .
(٤) وليس هذا جواباً عن استفهام ، وإنما هو تقرير واقع بدليل أنه (ص) كان يرفع أصبعه إلى السماء ، ثم ينكتها إليهم .
(٥) ضمير قرر : راجع إلى حضرة النبي (ص) ، «والواو» من المطبوعة .
(٦) من المطبوعة .
(٧) في المطبوعة «وكرب ذلك اليوم حق على طائفة» .
(٨) ليست في المطبوعة .
(٩) في المطبوعة «بعد الشفاعة من النار» .
(١٠) ليس في المطبوعة .

الجنان][(١)] حق ، والتأييد للكافرين والمنافقين في العذاب الأليم حق[(٢)] ، وكل ما جاءت به الكتب والرسل من عند الله تعالى : علم أو جهل : حق[(٣)] .

فهذه شهادتي على نفسي ، أمانة عند كل من وصلت إليه أن يؤديها إذا سألها حيث [ما][(٤)] كان ، [نفعني][(٥)] الله وإياكم بهذا الإيمان ، وثبتنا [عليه][(٦)] عند الانتقال من هذه الدار إلى دار الحيوان[(٧)] ، [وأدخلنا] دار الكرامة والرضوان وحال بيننا وبين دار [سرابيلها من قطران][(٨)] ، [وجعلنا من الجماعة التي أخذت الكتب بالإيمان][(٩)] ، وممن انقلب من الحوض وهو ريان ، وثقل له الميزان [وثبت منه على الصراط][(١٠)] القدمان [إنه المحسن المنان][(١١)] .

و﴿**الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق**﴾[(١٢)] .

تمت

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

---

(١) من المطبوعة .

(٢) في المطبوعة «والتأييد لأهل النار في النار حق» .

(٣) ليست في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة «نفعنا» .

(٥) ليست في المطبوعة .

(٦) لقوله تعالى : ﴿**وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون**﴾ أي الحياة الدائمة .

(٧) في المطبوعة «وأحلنا» .

(٨) في المطبوعة «سرابيلها القطران» .

(٩) في المطبوعة «وجعلنا من الذين أخذوا الكتب بالإيمان» .

(١٠) في المطبوعة «وثبت له على الصراط» .

(١١) في المطبوعة «أنه المنعم المحسان» .

(١٢) جاء في آخر المطبوعة :

[فهذه عقيدة العوام من أهل الإسلام : أهل التقليد ، وأهل النظر ، ملخصة مختصرة ، والحمد لله وحده ، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم] .